



شارك المالكي في تشييع الجنود الخمسة أمس (أحمد الربيعي - أ ف ب)

فيما ساد التوتر الأمني على العلاقة بين بغداد وأربيل مع انتشار قوات البشمركة في كركوك المتنازع عليها، تشهد العلاقة بين الطرفين انفراجاً سياسياً اليوم بقاء المالكي مع رئيس حكومة الاقليم

توتر عسكري بين بغداد وأربيل

تصعيد للأزمة في الأنبار والصحو تهدد بعودة معارك 2006... والمالكي يحذر من «طبول الفتنة»

تعليق
عمل 10 قنوات
تلفزيونية بسبب التحريض
الطائفي

واسر الضحايا. ونفت قيادة شرطة محافظة الأنبار، أمس، الإنباء التي تحدثت عن تسلمها ايا من المتورطين بقتل الجنود، مهددة بأنها سترد بقوة عند انتهاء المهلة المحددة.

وأكد قائد شرطة المحافظة، اللواء هادي كسار، في حديث لموقع «السومرية نيوز»، أن رد الشرطة سيكون قاسياً في عدم وصول الجناة إلى مقر الشرطة خلال المهلة التي انتهت أمس.

وكان مجلس العشائر في الأنبار قد دان الهجوم، وقال المتحدث باسم المجلس إنه لن يتستر على القتل، لكنه حمل الحكومة مسؤولية التوتر المتصاعد في المنطقة.

وفي سياق متصل، رحب رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري، أمس، بموقف العشائر بالانسحاب من ساحة التظاهر بعد جريمة قتل الجنود. وشدد الجعفري في بيان له أمس، على «ضرورة معاقبة الإرهابيين الذين ارتكبوا تلك الجريمة».

مشيراً إلى «موقف العشائر بالانسحاب من ساحة التظاهر بعد جريمة قتل الجنود تعبير عن اصطفاؤها مع الشعب». وفي سياق الأزمة العراقية، أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن عودة ما سماها «نار الطائفية» إلى العراق

حذر الجيش العراقي من أن التحركات العسكرية لقوات البشمركة الكردية قرب مدينة كركوك المتنازع عليها تمثل «تطوراً خطيراً»، فيما هدد رئيس صحو العراق مسلحي الأنبار بمعارك جديدة شبيهة بمعارك 2006.

وأكد قائد القوات البرية في الجيش، الفريق الأول الركن علي مجيد غيدان، أن انتشار قوات البشمركة عبر ثلاثة اتجاهات في القسم الجنوبي لكركوك يمثل خرقاً لاتفاق وزارة الدفاع مع وزارة البشمركة في إقليم كردستان على نشر نقاط تفتيش مشتركة في كركوك وديالى والموصل منذ عامين، وشدد على أن هذا الخرق سيولد نتائج واحداثاً كثيرة.

وأضاف غيدان أن «هذه مناطق نفوذ الفرقة 12 للجيش العراقي، فهم بالتالي يعزلون الفرقة عن كركوك ويريدون الوصول إلى اربار وحقوق النفط لجعل الفرقة 12 خلفهم، وهو تطور خطير». وشدد، في حديث لوكالة «فرانس برس»، على أن تحذيرات البشمركة من وجود تهديدات استدعت انتشارهم غير صحيحة، مضيفاً «هذه المناطق لم يحدث فيها خلل أمني فلماذا التحرك. سيجلب هذا الأمر نتائج كثيرة».

وكان الأمين العام لوزارة البشمركة، جبار ياور، قد أكد انتشار قوات من البشمركة في محيط مدينة كركوك يوم السبت بهدف «ملء الفراغ الأمني» و«حماية المواطنين». وذكر بيان لياور أنه بعد الأحداث الدامية الأخيرة في البلاد «تحركت القوات (العراقية) في أماكن خوفاً من مهاجمتها من قبل المجموعات المسلحة، وهذا أدى إلى فراغ في هذه المناطق والمدن التابعة للمحافظة، وبالأخص في مدينة كركوك وضواحيها». وفي الأثناء، أعلن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، مارتين كويلر، أمس، أن رئيس وزراء إقليم كردستان نيجيرفان البارزاني سيوزر بغداد اليوم، لإجراء مباحثات مع رئيس الحكومة الاتحادية نوري المالكي، تستهدف تجاوز المشكلات التي تمر بها البلاد في هذه المرحلة الحرجة.

وأعرب كويلر، في بيان له، عن أمه له في أن يسهم هذا الاجتماع بإيجاد حلول طويلة الأمد تستند إلى الدستور للتغلب على الأزمة الحالية في العراق، وأن يسهم في انضمام الوزراء الكرد من جديد إلى مجلس الوزراء في أقرب وقت. وقال إن «الجلوس معاً والتفاوض بروح بناءة هو أفضل طريق لتجاوز المشكلات». ودعا إلى معالجة كل القضايا العالقة مثل الشراكة الحقيقية، والأمن، والميزانية، وتقاسم العائدات، بنحو شفاف وصريح وفي شكل نهائي.

من جهة أخرى، تواصل تردي الأوضاع الأمنية في العراق مع استمرار استهداف القوات الأمنية، حيث قتل 11 عنصر أمن، بينهم 5 من الجيش في مدينة الرمادي في الأنبار. تطور دفع رئيس صحو العراق، وسام الحرديان، إلى تهديد المسلحين في محافظة الأنبار بالعودة إلى أيام معارك 2006 إذا لم يسلم المسؤولون عن قتل الجنود الخمسة، فيما دعا المالكي المعتصمين في ساحة اعتصام الأنبار إلى تسليم قتلة الجنود.

وفيما نفت الشرطة في الأنبار تسلم قتلة الجنود، شيعت وزارة الدفاع العراقية أمس، بمراسم رسمية، الجنود الخمسة. واجريت المراسم بحضور رئيس الوزراء نوري المالكي ووزير الدفاع بالوكالة سعدون الدليمي وقادة عسكريين كبار

غزيرة وما تخلفه من تدمير لهذه البلدان». ورأى المالكي أن العالم الإسلامي «يعيش فورة الفتاوى العنيفة التكفيرية»، مضيفاً أن «إثارة الفتنة الطائفية في الدول العربية والإسلامية لم تكن محض صدفة عابرة، بل هي حلقة من مخطط قديم جديد ومدروس هدفه إضعاف الأمة الإسلامية».

وقال المالكي، إن بغداد شهدت في السابق «فترات صعبة عاشها المسلمون في ظل الانقسام الطائفي المذهبي الذي حملته القواعد لتفريق صفوف العراقيين». وأضاف «لقد تعاوننا على دفن الطائفية في بلادنا، لكنها تطل برأسها مرة أخرى بسبب الانفجار الهائل للطرح الطائفي في المنطقة، وما تشهده من حروب ودماء

ليست محض صدفة، بل أمر مخطط له. وأوضح المالكي، في كلمة القاها السبت خلال حضوره مؤتمراً مخصصاً للتقارب الديني، أن «طبول الفتنة» تدق أبواب الجميع، مضيفاً أن الطائفية «تطل برأسها مرة أخرى» في العراق، لكن بسبب «الانفجار الهائل للطرح الطائفي في المنطقة».

تونس: الحكومة تكسب رهان الحج اليهودي

من أجل تأمين اليهود في تونس». لكن حركة «النهضة» نفت في بيان رسمي هذه التسيريات، وأكدت أن اليهود التونسيين لهم ما لبقية التونسيين من حقوق، وعليهم ما عليهم من واجبات.

ومن بين العناصر التي عززت مخاوف اليهود التونسيين على مستقبلهم في تونس، خلق المجلس التأسيسي من أي عضو يهودي، إذ إن المرشح الوحيد فشل في الحصول على النسبة المطلوبة لدخول المجلس. وكان كبير أئمة اليهود قد رفض المشروع الذي تم اقتراحه في المجلس الوطني التأسيسي بأن يكون اليهود ممثلين في البرلمان بنسبة محددة من دون الخضوع للانتخابات.

ولم يبق من اليهود التونسيين في تونس إلا عدد محدود جداً، إذ بدأت موجة الهجرة بعد الحرب العالمية الثانية، ثم حرب 1967، وخاصة بعد 14 يناير 2011. ويكاد ينحصر وجود اليهود اليوم في جربة جورجيس وضاحية حلق الوادي شمالي العاصمة تونس. ولا يتجاوز عددهم المئات من الشيوخ، وخصوصاً بعدما غادر معظم أبنائهم الشباب إلى فرنسا التي استقر فيها معظم اليهود التونسيين، وخاصة في حي بلقيع وأغلبهم يعمل في قطاع المطاعم.

فيكتور الطرابلسي، ابن رئيس الجالية اليهودية في تونس بيرز الطرابلسي، رأى في حديث إلى شبكة «بي بي سي» أخيراً أن الصحافيين الأجانب يأتون إلى جربة أو تونس «لتصويرنا كأقلية مضطهدة في دولة إسلامية محاطة بالسلفيين من كل جانب، أو أن عددنا تناقص عبر السنين بسبب الاضطهاد أو التمييز». ويتابع الطرابلسي «هذه أفكار مغلوبة تماماً، بل إن بعضهم يحزفون كلامنا بحثاً عن الإثارة فقط».

تسجيل أي حادث أمني، وقد دام ثلاثة أيام، وبدا واضحاً أن الحكومة التونسية تعول على موسم الحج اليهودي لطمأننة المستثمرين في قطاع السياحة، إذ إن هذا القطاع يشغل 10% من التونسيين ويمثل المصدر الأول للعملة الصعبة في البلد. وقد أدى تراجع الإقبال السياحي على تونس أخيراً إلى أزمة اقتصادية خانقة.

ويعود الكنيس اليهودي في منطقة الرياض، التي كانت تسمى «الحرارة الصغيرة» في جزيرة جربة، إلى سنة 586 قبل الميلاد. ويمارس اليهود خلال احتفالات الحج طقوساً، منها شرب عصير التين المعروف بـ«البوخة» وهو من أشهر المشروبات الكحولية التونسية، وكذلك ذبح القرابين والغناء والرقص.

وكان تعرض الكنيس اليهودي لمحاولة تفجير سنة 2002 قد أدى إلى سقوط 21 ضحية بين تونسيين وسياح ألمان. وقد تزايدت مخاوف اليهود من الاعتداءات الإرهابية بعد الثورة. وتضاعفت تلك المخاوف بعد صعود الإسلاميين إلى الحكم، وخاصة بعدما استقبل شباب من حركة «النهضة» رئيس حكومة غزة اسماعيل هنية بشعارات تدعو إلى «قتل اليهود». وكان لهذه الشعارات تأثير سلبي جداً على إقبال السياح إلى تونس. وتحاول حركة «النهضة» التأكيد دائماً على «قدرة الحكومة على ضمان أمن اليهود التونسيين». وكان كبير الأئمة قد صرح منذ أسابيع بأن «النهضة» هي «أقرب حزب إلى اليهود لأنهم يلتفون معها في المرجعية الدينية». وسرّبت بعض المواقع الإلكترونية منذ أيام أنباء عن «لقاءات جمعت قيادات من النهضة مع مسؤولين كبار من الموساد الإسرائيلي في العاصمة القطرية الدوحة

تونس - نور الدين بالطيب

نجحت الحكومة التونسية في تأمين موسم حج هادئ لليهود إلى كنيس «الغربية» في جزيرة جربة جنوب شرق تونس، وهو تقليد يهودي يمارس منذ مئتي عام ولم يتراجع إلا خلال العامين الأخيرين بسبب الظروف الأمنية. وحسب مصادر تونسية رسمية، فقد شارك في موسم الحج إلى أقدم كنيس في أفريقيا ثلاثة آلاف يهودي، من بينهم ألف من غير التونسيين. وقد استعدت وزارة الداخلية بشكل خاص لإنجاح الحج اليهودي، الذي انتهى أمس، من دون

في جربة خلال الاحتفالات الدينية اليهودية منذ أيام (فتحي بلعيد - أ ف ب)

